

إقبال الأعمال

[142] الهى قد غير عقلي فيما وجلت من مباشرة عصيانك، وبقيت حيرانا متعلقا بعمود عفوك 1، فأقلني يا مولاي والهى بالاعتراف، فها أنا ذا بين يديك عبد ذليل خاضع صاغر داخر راغم، ان ترحمني فقيما شملني عفوك، والبستني عافيتك، وان تعذبني فاني لذلك أهل وهو منك يا رب 2 عدل. اللهم انى أسألك بالمخزون من أسمائك، وما وارت الحجب من بهائك أن تصلى على محمد وآله وترحم هذه النفس الجزوعة، وهذا البدن الهلوع 3، والجلد الرقيق، والعظم الدقيق، مولاي عفوك عفوك - مائة مرة. اللهم قد غرقتني الذنوب وغمرتني النعم، وقل شكرى وضعف عملي، وليس لى ما أرجوه الا رحمتك، فاعف عني فاني امرؤ حقير وخطري يسير. اللهم انى أسألك أن تصلى على محمد وآله، وان تعف عني، فان عفوك أرجى لى من عملي، وان ترحمني فان رحمتك أوسع من ذنوبي، وأنت الذى لا تخب السائل، ولا ينقصك النائل، يا خير مسؤول وأكرم مأمول. هذا مقام المستجير بك من النار - مائة مرة، هذا مقام العائذ بك من النار - مائة مرة. هذا مقام الذليل، هذا مقام البائس الفقير، هذا مقام المستجير، هذا مقام من لا أمل له سواك، هذا مقام من لا يفرج كربته سواك، الحمد الذى هذاننا لهذا وما كنا لنهتدي، لولا أن هذاننا ا لقد جاءت رسل ربنا بالحق. اللهم لك الحمد على ما رزقتني، ولك الحمد على ما منحتني 4، ولك _____ 1 - في البحار: غفرانك. 2 - وهو يا رب منك (خ ل). 3 - الهلوع: من نزع. 4 - منحه: اعطاه.
